

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/2017/EC.3/4(Part I)
12 April 2017
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

اللجنة التنفيذية
الاجتماع الثالث
الرباط، 6-7 أيار/مايو 2017
البند 4 (أ) من جدول الأعمال المؤقت

القضايا الإقليمية والعالمية

نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)

موجز

تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن تحضيرات ونتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) الذي عُقد في كيتو، الإكوادور، في الفترة من 17 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر 2016.

وتحدد أهداف الخطة الحضرية الجديدة وأثارها على المنطقة العربية. وتقدم معلومات عن مساهمة الإسكوا في التحضيرات على المستوى الإقليمي وعن دورها في تنفيذ هذه الخطة من منظور التنمية الاجتماعية في المستقبل.

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	3-1مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	7-4 أولاً- أهداف الخطة الحضرية الجديدة
4	11-8 ثانياً- دور الإسكوا في التحضير للموئل الثالث
5	15-12 ثالثاً- القوة التحويلية للتوسع الحضري في المنطقة العربية
6	21-16 رابعاً- دور الإسكوا المستقبلي في تنفيذ ومراجعة الخطة الحضرية الجديدة

مقدمة

- 1- عُقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في كيتو، الإكوادور، في الفترة من 17 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر 2016. واختتمت باعتماد الخطة الحضرية الجديدة، وهي خطة ذات منحى عملي تهدف إلى توجيه مسار التنمية الحضرية المستدامة على مدى الأعوام العشرين المقبلة.
- 2- والموئل الثالث هو أول مؤتمر قمة عالمي للأمم المتحدة يُعقد بعد اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في أيلول/سبتمبر 2015 واعتماد اتفاقية جديدة بشأن تغيير المناخ في كانون الأول/ديسمبر 2015 في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ. وقد أتاح بذلك فرصة فريدة لبحث تحدي تخطيط وإدارة المدن والبلدات والقرى ودورها في تحريك التنمية المستدامة.
- 3- وتُقدّم "الخطة الحضرية الجديدة" رؤية لجعل المدن أكثر شمولاً وتعظيم دورها في تحريك النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وقد عملت أمانة الأمم المتحدة للموئل الثالث مع مختلف الشركاء على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي لصياغة هذه الرؤية الجديدة للتوسع العمراني.

أولاً- أهداف الخطة الحضرية الجديدة

- 4- تستند الخطة الحضرية الجديدة إلى الرسائل الرئيسية لخطة الموئل الصادرة عن الموئل الثاني (إسطنبول، تركيا، 3-14 حزيران/يونيو 1996) التي شددت على مفاهيم توفير السكن اللائق والمستوطنات البشرية المستدامة، باعتبارها محركاً للتنمية في عالم أخذ في التوسع العمراني. وفي عملية شراكة شاملة، تجدد الخطة الحضرية الجديدة الالتزام السياسي بالتنمية الحضرية المستدامة، وتقيم التقدم على مدى العقدين الماضيين منذ الموئل الثاني، وتحدد التحديات والأولويات الجديدة والناشئة. ومن هذه التحديات ما يطرحه نمو عدد سكان المدن في العالم، من 746 مليون نسمة في عام 1950 إلى 3.9 مليار نسمة في عام 2014⁽¹⁾. ويتوقع أن تستمر عملية التوسع العمراني السريع، إذ تصل نسبة سكان المدن والبلدات في العالم إلى 66 في المائة من مجموع السكان بحلول عام 2050، بعد أن كانت 54 في المائة في عام 2014⁽²⁾.
- 5- وتشمل الخطة الحضرية الجديدة إعلان كيتو بشأن المدن والمستوطنات البشرية المستدامة للجميع، الذي يشدد على الحاجة إلى اغتنام فرص التوسع الحضري والعمراني باعتباره محركاً للنمو الاقتصادي المطرد والشامل والتنمية الاجتماعية والثقافية وحماية البيئة⁽³⁾. وتحدد الخطة التحديات التي تواجه التوسع العمراني المستدام، ومنها الفقر واللامساواة؛ والبطالة؛ والسكن غير اللائق؛ وإجهاد البنى التحتية العمرانية؛ والفوارق الكبيرة بين المدن والأرياف؛ والأثر الكبير للتكتلات الحضرية على التنمية البشرية والتماسك الاجتماعي وتغيير المناخ والبيئة.

United Nations Department of Economic and Social Affairs, *World Urbanization Prospects: The 2014* (1)

Revision, Highlights, 2014، متاح من <https://esa.un.org/unpd/wup/Publications/Files/WUP2014-Highlights.pdf>

(2) المرجع نفسه.

(3) www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/71/256

6- وتتطلب هذه التحديات المتفاقمة عملاً جماعياً على كافة المستويات يضمن أن تكون المدن مصدر نمو اقتصادي ورخاء لسكانها وللمجتمع بطرق مستدامة بيئياً. وتستطيع المدن والبلدات أن تكون محركاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة شرط وضع سياسات وبرامج شاملة مستدامة للتوسع العمراني؛ ووفاء جميع الجهات الفاعلة بالالتزامات؛ وتنفيذ الإجراءات المتفق عليها على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي.

7- ويتطلب تنفيذ الخطة العديد من الجهات الفاعلة، ومجموعة متنوعة من الوسائل، وبيئة مؤازرة. ومن وسائل التنفيذ تنمية القدرات، والتعاون، وتعبئة الموارد المالية، ووضع الأطر السياسية والقانونية. ويتولى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، حسب الخطة، دور جهة التنسيق للتوسع العمراني المستدام. ويأخذ البرنامج زمام القيادة في دعم متابعة الخطة ومراجعتها ورصد تنفيذها بالتعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة الأخرى، ولا سيما اللجان الإقليمية. ومن المسلم به أن آليات متابعة ومراجعة "الخطة الحضرية الجديدة" ينبغي أن تسير في موازاة خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ثانياً- دور الإسكوا في التحضير للموئل الثالث

8- عملت أمانة الموئل الثالث مع مختلف الشركاء الوطنيين والإقليميين والعالميين، بما في ذلك اللجان الإقليمية للأمم المتحدة وغيرها من الكيانات الإقليمية، مثل جامعة الدول العربية⁽⁴⁾، على صياغة رؤية حضرية جديدة. وقد مرت الخطة الجديدة بعدة جولات من المباحثات الرسمية وغير الرسمية بين أصحاب المصلحة وخبراء الأمم المتحدة والدول الأعضاء قبل اعتمادها بالصيغة النهائية في الموئل الثالث.

9- وانخرطت الإسكوا، كجزء من فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالموئل الثالث، في مجمل العملية التحضيرية للموئل الثالث والخطة الحضرية الجديدة. وقد قادت الإسكوا، بالتعاون مع المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للدول العربية، الأعمال التحضيرية الإقليمية، بما في ذلك إعداد تقرير إقليمي للمنطقة العربية بهذا الشأن. وتمثلت الإسكوا في مؤتمر الموئل الثالث على أعلى مستوى، وشارك فدها بنشاط في أنشطة المؤتمر.

10- ونوّهت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قراراتها 216/67، و239/68، و226/69، وكذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره 27/2012، ومجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في قراره 14/24 بدور اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، تأكيداً على البعد الإقليمي. وفي هذه القرارات، طلب من اللجان الإقليمية الخمس المساهمة في كل مرحلة من مراحل العملية التحضيرية، بإعداد تقارير إقليمية، والمساهمة في الوثيقة الختامية العالمية، وعقد اجتماعات استشارية إقليمية، والاستفادة من دوراتها العادية للمساهمة في مسار الخطة وحشد الالتزام لها.

11- وعملاً بهذه الولايات، نشطت الإسكوا في دعم العملية التحضيرية للموئل الثالث، على المستويين الإقليمي والعالمي، وقادت عملية استشارية إقليمية لتطوير الرسائل الإقليمية والمُدرجة في التقرير الإقليمي، ما ساهم في أعمال صياغة خطة التنمية الحضرية على الصعيد العالمي.

(4) وضعت جامعة الدول العربية، بالتعاون مع شركاء إقليميين ووطنيين آخرين "استراتيجية عربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة 2030" أطلقتها في الموئل الثالث. وتتعاون الإسكوا مع جامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي للموئل على تنفيذ هذه الاستراتيجية بالتواؤم مع "الخطة الحضرية الجديدة".

ثالثاً- القوة التحويلية للتوسع الحضري في المنطقة العربية

12- لأهداف الشمول والقدرة على الصمود والأمان والازدهار والاستدامة أهمية حاسمة لتنمية المدن العربية والمنطقة العربية ككل التي تشهد نمواً سكانياً سريعاً. ففي عام 2010، كان 56 في المائة من سكان البلدان العربية (أي ما يقدر بـ 357 نسمة) يعيشون في مدن. وبحلول عام 2050، يتوقع أن يزيد مجموع عدد سكان البلدان العربية إلى 646 مليون نسمة، يعيش 68 في المائة منهم في مدن⁽⁵⁾. وقد ازداد عدد سكان المدن في البلدان العربية أكثر من أربع مرات بين عامي 1970 و2010، وسيزداد بأكثر من الضعف بين عامي 2010 و2050.

13- وتشهد المنطقة العربية القوة التحويلية الطبيعية للتوسع العمراني. وقد شرع العديد من البلدان العربية في وضع خطط ومشاريع ناجحة لتنمية المدن، وذلك كجزء من استراتيجيات التخطيط الإنمائي الوطنية⁽⁶⁾. والهدف من هذه المشاريع تلبية الطلب المتزايد على السكن والخدمات والمرافق، وتوفير البنى التحتية اللازمة لتحقيق النمو والتنمية. غير أن عملية التوسع العمراني في البلدان العربية تتسارع وتتعدد بفعل النزاعات والأزمات وحركة النزوح والهجرة الواسعة، فتضع هذه البلدان أمام تحديات إضافية.

14- وقد أشارت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن المنطقة تشهد حركة لجوء ونزوح بمعدلات غير مسبوقه في العالم، نتيجة للنزاعات الأخيرة في الجمهورية العربية السورية والسودان والصومال والعراق وليبيا واليمن⁽⁷⁾. وما زالت المدن والبلدات في بلدان النزاع وفي البلدان المجاورة تجهد لاستيعاب الملايين المتدفقة من اللاجئين والنازحين بموارد غير كافية لتوفير ما يحتاجون إليه من مساكن وخدمات اجتماعية أخرى. كما شهدت العقود القليلة الماضية زيادة غير مسبوقه في المستوطنات العشوائية، بما في ذلك على أطراف المدن، وفي اجتياح الأراضي الزراعية، ما يهدد أحياناً البيئة والموارد الطبيعية ويفاقم ندرة المياه ويمعّن في إجهاد البنية التحتية⁽⁸⁾. ونشأت تحديات أخرى بفعل قضايا تتعلق بالتشغيل والإصاف والمساواة والاستدامة والسكن اللائق ونقص المساحات العامة.

15- ومن الضروري التوافق على نهج جديد للإسكان والتنمية الحضرية في المنطقة العربية، يلبي احتياجات السكان وتطلعاتهم من حيث الشمول والاستدامة والتماسك الاجتماعي والازدهار.

United Nations Human Settlements Programme., The State of Arab Cities 2012: Challenges of Urban Transition, 2012 Available from <https://unhabitat.org/books/the-state-of-arab-cities-2012-challenges-of-urban-transition>.

(6) انظر، مثلاً، الإسكوا، *تقليص الفوارق الحضرية في منطقة الإسكوا: نحو إنشاء مدن للجميع*، 2011؛ وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، *حالة المدن العربية 2012: تحديات التحول الحضري*، 2012.

(7) قارب عدد اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخلياً والعائدين (اللاجئين والنازحين) ومن لا يحملون جنسية المُسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى عام 2014: 11.6 مليون سوري، و4.1 مليون عراقي، و2.9 مليون سوداني و2.3 مليون صومالي. ويقع هؤلاء في نطاق صلاحية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أما اللاجئون والنازحون داخلياً من الفلسطينيين فهم في نطاق مسؤولية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). انظر UNHCR, *Forced Displacement in 2014*، UNHCR Global Trends, 2014, pp. 49-52، متاح من www.unhcr.org/statistics/country/556725e69/unhcr-global-trends-2014.html.

(8) الإسكوا، التوسع العمراني والتنمية المستدامة في المنطقة العربية، نشرة التنمية الاجتماعية، المجلد 5، العدد 4 متاحة من www.unescwa.org/publications/social-development-bulletin-urbanization-sustainable-development-arab-region.

رابعاً- دور الإسكوا المستقبلي في تنفيذ ومراجعة الخطة الحضرية الجديدة

16- عقب اعتماد الخطة الحضرية الجديدة دعت الدول الأعضاء منظمات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية، إلى تحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة، مع التوفيق بين الخطة الحضرية الجديدة وخطة عام 2030، بقيادة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية⁽⁹⁾. ويتناول الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة المدن والمستوطنات البشرية، مشدداً على ضرورة جعل المدن شاملة وآمنة وقادرة على الصمود والتكيف ومستدامة، كما يؤكد على ضمان حصول الجميع على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وآمنة وميسورة الكلفة، وتوفير نظم نقل مستدامة ورفع مستوى الأحياء الفقيرة. ويدعو الهدف 11 أيضاً إلى اعتماد نهج شامل متكامل في التخطيط والإدارة العمرانيين وإلى اتخاذ تدابير لحماية التراث الثقافي والطبيعي. وبالإضافة إلى ذلك، يقصد الهدف 11 الحد من الآثار الضارة بالبيئة، مع التركيز على نوعية الهواء وإدارة النفايات. ويدعو إلى توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء ومساحات عامة مفتوحة، مع التركيز على الفئات الاجتماعية المعرضة للحرمان، ومنها الأشخاص ذوي الإعاقة.

17- وتعمل الإسكوا حالياً، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وغيره من الشركاء الإقليميين والعالميين، على توضيح مواضع الترابط بين "الخطة الحضرية الجديدة" و"خطة عام 2030". وتركز التحليلات المتوفرة والمباحثات الحالية على مواضع التآزر ونقاط الاتساق في عمليات التنفيذ والنتائج⁽¹⁰⁾. وترتبط عشرة من أهداف التنمية المستدامة مباشرة أو بشكل غير مباشر بالهدف 11 و ب 30 في المائة من مقاصده و 39 في المائة من مؤشرات⁽¹¹⁾.

18- وتتوقع "الخطة الحضرية الجديدة" و"خطة 2030" كالتأهما دوراً إقليمياً محورياً في تحقيق الأهداف المقترحة. ويُطلب من مجموعات البلدان تحديد حلول للتحديات الإنمائية المشتركة، كما أن المؤسسات الإقليمية مدعوة إلى العمل الجماعي مع الدول الأعضاء لوضع استراتيجيات ونهج إقليمية. وعلاوة على ذلك، تشير "خطة عام 2030" إلى أهمية عمليات المتابعة والاستعراض المشتركة الإقليمية وتشجع اللجان الإقليمية على دعم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في هذه العمليات. كما تشير الخطة الجديدة إلى تعاون الأمم المتحدة مع الحكومات على كافة المستويات للقيام باستعراض شامل ومتعدد المستويات وتشاركي وشفاف للخطة الحضرية الجديدة⁽¹²⁾.

19- وأشارت الجمعية العامة في القرار 290/67 إلى أن يكون للاجتماع الأول للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة تركيز موضوعي يعبر عن تكامل أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة. وينص القرار 299/70 على أن موضوع منتدى عام 2018 سيكون التحوّل نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود والتكيف. وينص كذلك على أن يناقش المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعقود برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي في كل دورة من الدورات، مجموعة أهداف وعلاقات الترابط بينها، بما في ذلك، عند الاقتضاء، علاقات الترابط مع أهداف أخرى، تمثل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وذلك بهدف تيسير إجراء استعراض

(9) الوثيقة A/RES/70/1.

(10) انظر Cities Alliance, Sustainable Development Goals and Habitat III: Opportunities for a Successful New Urban Agenda, 2015.

(11) المرجع نفسه.

(12) A/RES/71/256، الفقرة 162؛ A/RES/70/1.

معمق للتقدم المحرز في تحقيق الأهداف جميعاً على مدى أربع سنوات، مع استعراض وسائل التنفيذ سنوياً، بما في ذلك ما يتعلق بالهدف 17. وللعام 2018، تشمل أهداف التنمية المستدامة التي يجري التعمق في استعراضها الهدف 11 المتعلق بالمستوطنات البشرية، وكذلك الهدف 6 المتعلق بالمياه والصرف الصحي، والهدف 7 المتعلق بالطاقة، والهدف 12 المتعلق بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، والهدف 15 المتعلق بالنظم الإيكولوجية البرية.

20- والإسكوا في موقع يخولها العمل مع الدول الأعضاء على دعم تنفيذ "الخطة الحضرية الجديدة" والهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة. وقد عهدت لها الدول الأعضاء بالفعل بتقديم المساعدة على إدماج أهداف التنمية المستدامة في خططها الوطنية بتوفير المنابر الإقليمية اللازمة لتيسير تنسيق ومتابعة واستعراض خطة عام 2030⁽¹³⁾.

21- وستقدم الإسكوا الدعم للدول الأعضاء في تنفيذ "الخطة الحضرية الجديدة"، بما في ذلك بشأن القضايا المتعلقة بالشمول الاجتماعي وخفض الفقر في المدن والإنصاف والمساواة والإسكان وتحسين الأحياء الفقيرة، كما بشأن القضايا البيئية والاقتصادية الرئيسية، مع موازنة النواتج مع أهداف ومقاصد خطة عام 2030. وبقيامها بذلك، ستستفيد الإسكوا من ولاياتها الراسخة وتستخدم ما تختزنه من معرفة في الشؤون العالمية والإقليمية وتركز على مواضع التآزر، ما سيتطلب توسيع ولايتها لمساعدة الدول العربية على تنفيذ "الخطة الحضرية الجديدة" تنفيذاً كاملاً.

(13) الإسكوا، إعلان الدوحة بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، الفقرة 27.